

وعقل ثاقب وإدراك قوي حتى يوّدي إلى المقصود فلا تعجب من خبط الكثرين فيو على غير هدى  
 واتعداد الباحثين منه حتى الآن ولا سيما لأنه لم يزل حديثاً ولم يحصل الاتفاق على مبادئه  
 ومما يكن من قصور فلسفة التاريخ في الكلي فقد حصلت الفوائد الهجئة من تاريخ الممالك على حديثها  
 لأن هذه التاريخ أقل من تاريخ العالم بأسره اتساعاً وأكثر منه كالأدب إذ تاريخ بعض الممالك قد ختم  
 وتاريخ بعضها قد صار في الكهولة وظهرت البهجة اليها . ومن اعظم الفوائد المشار إليها ظهور اسباب  
 التقدم والتأخر في حياة الشعوب فصار يمكن للناس مراعاة الأول واجتناب الثاني . ومنها انكشاف  
 حقيقة تمدن ووسائل تنويع وحفظه من الزوال تصار يمكن للناس ان يرجوا بقائه تمدن هذا العصر  
 ودوام تقدمه ما دام البشر موجودين بخلاف تمدن الاولين فانه كثيراً ما كان يبلغ درجة سامية في  
 الارتفاع ثم يهبط وتندرس آثاره . ومنها ارشاد المؤرخين الى منهاج افضل من منهاج الاولين في تصنيف  
 تاريخهم فانه بعدما كان كثير من يروون الروايات ويوردون النقص ولا ينظرون في صحتها ولا يتحققون  
 مطابقتها للواقع ولا يبينون اسباب الحوادث ونتائجها اضمي مؤرخو عصرنا هذا يتوخون الصدق وتامر  
 الفائدة في تصانيفهم حتى جاءت كتبهم كالابرز او النضة المحصنة بالنار مراراً . فعلى من رام التأليف في  
 التاريخ ان يراعي مبادئ فلسفة والسلام

## زراعة التبغ

لا يخفى ان جبل لبنان مشهور بمجودة تفه ولا سيما بلاد جبيل وقد طلبنا من جناب مختار ابيدي  
 علم ان يختار قطعة ارض من اجود اراضي تلك البلاد ويغيرنا بالتفصيل عن كيفية زرعها بحسب ما يجري  
 عليه اكثر الناس خبرة بزراعة التبغ وعن مقدار غلتها وكيفية تليل التبغ بعد قطافه الى غير ذلك مما  
 يرى في هذه النبتة فكتب لنا رسالة في هذا الموضوع لمخصها بما يأتي  
 انني ابني كلاسي الآتي على قطعة ارض في قرية عين كفاح من بلاد جبيل طولها تسعون ذراعاً  
 وعرضها ثلاثون ذراعاً . تربتها حمراء دلمانية رطبة عسرة فحماً وعمقها لا يتجاوز ثلاث اذرع وتحت ذلك  
 صخر صلب . وجودة التبغ ليست محصورة في ما ارضه كذلك بل هو موجود ايضاً في الاراضي الخشنة . ويلزم  
 للارض المذكورة في السنة اثنا عشرة غرارة من زيل المعزى ويمكن ان تُرْبَل بزبل الجمال ايضاً . وتُزْرَع  
 بين اواخر ايار واول حزيران على ان اوقات زراعة التبغ في بلاد جبيل متفاوتة قليلاً بحسب المكان  
 والظروف . وتُحْرَث في اوقات مختلفة قبل ان تُزْرَع وتُقَلَّب الى عمق ذراعين او اكثر كل سنتين او

ثلاث سنين أو أكثر حتى يصير اعلاها اسفلها. وتتفاوت الفترة بين مرات قلبها بحسب عمق القلب فإذا كان عميقاً أمكن اطالة المدّة والأفلا. وتُحَرَّث قبل يوم زراعتها مرتين أو ثلاثاً ليسهل زرعها وتواصل النبات فيها ثم يوتى بالنبات (النتل) من المنابت (المسكب) ويُحَرَّث لكل بنتومة حفرة عبر عميقة باداء مرآسة بحيث يكون البعد بين كل حفرتين قدمين. وتُزْرَع النباتات في هذه الحفرة نبتة في الحفرة وتطر الى حد اوراقها ويوضع حولها ثلاثة حجار على شكل مثلث لكي لا تنقل حرارة الشمس الى جذورها قبل تاصلها وتُسقى في اثناء زرعها بصب الماء عليها من ابريق او جرة. ويكرّر سقيها مرة أو مرتين كل يوم الى ان تنصل وتتوم. واهل الكورة يسمونها مراراً كبيرة وعندى ان ذلك غير جيد التظاف. حينما يشرع الورق بصفر يُقَطَّف ما اصفر منه ويكرّر ذلك اربع مرات ويُسمى ما يُقَطَّف في المرة الاولى تكمية وما يُقَطَّف في الثانية ثوبياً وما يُقَطَّف في الثالثة غحلياً وهو اجودها وما يتظف في الرابعة ترويسة. اما الروس فيفظونها ويقطعون معها شيئاً من السوق ويسمونها روساً. وتُنكَّ اوراق كل قسم من الاقسام المذكورة بحيث من قتب او شعر حال قطانها ومحل الشك في الصلغ قبل طرفه باصبع وآلة الشك مسة عادية. وحينما تملأ الحيطان يشر كل تحيط وحده في مكان معرض للشمس حتى اذا جف جانب قلب لكي يجف الجانب الثاني. وقبل ان تجف الشوك تماماً تطوى مبتلة بالندى او بالماء وتضغط اوراق كل شك وحده بكنا البدين حتى تبرم اوراقه ثم يوضع بعضه فوق بعض في سلال ويضغط بعض الدقائق ثم يرفع ويوضع في الشمس ثانية ويُتْرَك حتى يجف تماماً. ثم يرفع في اوائل الليل او اخره اذ يكون رطباً قليلاً ويطوى ويوضع في سلال ويضغط فيها الى حين الطلب ويحصل من الارض المذكورة 160 اقة مئة منها على الاقل من الفخلي الذي يباع افته بنحو ثلاثين او اربعين غرشاً وما يبقى يباع باقل من ذلك

### مس هيلانه كلابستون

قد جنبت مس هيلانه كلابستون ابنة وزير انكلترا الاول انظار الناس اليها لتجاعتها الاديبة وطلبها العلوم والمعارف وكل الامور المنبذة. فكانت هذه الفتاة احسن قدوة لكل فتيات الانكليز. قالت احدي الجرائد ان تلك الفتاة اجابت على كل المسائل التي سُئلت في الامتحانات المدرسية ورجعت اليوم الى المدرسة الكلية في نيوهام لتدرس كل العلوم التي تتمكن بها من ان تكون مدرسة العلوم العالية في تلك المدرسة. قدس ابنة الوزير الاول وبذل جهدها في ان تكون معلمة في مدرسة من الامور الجديدة بين عطاء الاوربيين. فلا غرو ان اشغلت كل جرائد اوربا (النشرة)